

## قبرص: من "المعجزة الاقتصادية" إلى الاستقلال في مجال الطاقة بقلم الدكتور يوانيس كاسوليدس

كانت جزيرتنا ، قبرص، ابتداءً من التاريخ القديم إلى الوقت الحاضر، وستظل كذلك، حلقة الوصل بين دول الشرق والغرب، بين آسيا وأوروبا.

بقيت قبرص جزيرة هادئة توفر الاستقرار والسلام والأمن والهدوء في الأوقات العصيبة.

وهذا ما سعى إليه الجميع، ابتداءً من التجار وانتهاءً بالفلاسفة والرؤيين.

ولقد وصلنا إلى القرن الحادي والعشرين، وجزيرتنا تبحر نحو وجهات جديدة، واضعة تقدم البلاد وتطورها كهدف.

لقد عانى المجتمع من المآسي، متجاهلاً الإغراءات القصيرة المدى، متطلعاً دائماً إلى المستقبل، آملاً لغد أفضل.

ربما كانت السنوات الستون الماضية هي الأصعب في تاريخنا الحديث، مليئة بالتحديات.

لكن قبرص تتكيف وتتحرك نحو مستقبل أفضل.

طورت قبرص هويتها الخاصة مع الضيافة متجذرة بعمق في أساسها.

انه مجتمع حديث بهوية متعددة الثقافات، وموارد بشرية متعلمة تعليماً عالياً، وعلماء لامعين، ورؤيين ناجحين الذين يتفوقون في الداخل وكذلك في الخارج.

إلى جانب التقدم، منحتنا الطبيعة الإلهية الثروة التي لم نكن نعلم أننا نملكها.

إن الاكتشافات الحديثة في مجال الطاقة جعلت قبرص نقطة محورية على خريطة الطاقة العالمية، وهي سلعة يجب أن تدار بمسؤولية، ويجب أن تسترشد دائماً مع الاحترام للبيئة.

لأول مرة في تاريخ جمهورية قبرص، أصبح رفعها من عزلها في مجال الطاقة حقيقة واقعة.

باتت قبرص تتحول بسرعة إلى مركز إقليمي للطاقة.

بإمكاننا من خلال الربط الكهربائي للمشروع الواسع النطاق - EuroAfrica Interconnector - الذي سيكتمل في ديسمبر

2023، أن نحقق "الاستقلالية في الطاقة".

بعد تأمين مشاركة الشركاء الرائدة من أوروبا ومصنعي التكنولوجيا المتقدمة المشهورين، سيصبح المشروع نقطة مرجعية، حيث سيضم أكبر كابل طاقة كهربائي بحري في العالم يصل إلى أعماق قياسية.

لقد تصورنا الرؤية لهذا المشروع في عام 2011 بعد مأساة ماري التي أهلكت البنية التحتية للطاقة لدينا. هناك تصميم في قلوبنا وعقولنا على "عدم التكرار أبدًا".

مبادئنا التوجيهية هي أن قبرص سوف لن تعد تعيش أبدًا أيام إقصاء الطاقة.

يحق لقبرص التمتع بالاكفاء الذاتي في الطاقة، والاستقلال، ولما لا، آفاق في تصدير الكهرباء ونقلها من البلدان ذات الطاقة الفائضة إلى الأسواق ذات الطلب المرتفع في أوروبا.

إن مشروع الربط الكهربائي بين مصر وقبرص وكريت مع أوروبا، بما في ذلك الطاقة الكهربائية المنتجة من مصادر متجددة والطاقة الشمسية "النظيفة"، سوف يوحد القارات منتجا فوائد اقتصادية تزيد عن 10 مليار يورو للبلدان المعنية.

يتماشى هذا الترابط ونقل الطاقة بشكل مباشر مع رؤية "الصفقة الخضراء" لرئيسة المفوضية، السيدة أورسولا فون دير لاين، لإنتاج ونقل الطاقة "النظيفة" من مصادر الطاقة المتجددة مع آفاق التصدير من قبل المنتجين والوحدات القبرصية، سواء كان هذا التصدير من منتجي الطاقة في القطاع العام أو القطاع الخاص.

بقدره 1000 ميغاواط في المرحلة الأولى، والقدرة على مضاعفتها إلى 2000 ميغاواط في المرحلة المقبلة، سيساعد هذا المشروع من خلال ارتباطه بسوق الطاقة في خفض تكلفة الكهرباء للمستهلكين وزيادة معدل إنتاجية الاقتصاد القبرصي، وبالتالي قدرته التنافسية.

الفوائد كثيرة، والآفاق عديدة.

لكن يبقى الهدف الرئيسي رفع عزلة قبرص في مجال الطاقة، آخر دولة عضو في الاتحاد الأوروبي بدون الربط الكهربائي والاستقلالية في مجال الطاقة.

لذا، دعونا نعلن "استقلالية الطاقة" الجديد لقبرص لكي نتمكن نحن والأجيال القادمة من أن نستمتع بهذه الاستقلالية ونقدرها.

**الدكتور يونانيس كاسوليدس هو وزير الخارجية السابق لجمهورية قبرص ورئيس المجلس الإستراتيجي لـ EuroAfrica**

**Interconnector**

للمزيد من المعلومات يرجى الاتصال ب:

مدير الإعلام والاتصالات

السيد ماسيس دير بارثوغ

0035722792100

[masisd@euroafrica-interconnector.com](mailto:masisd@euroafrica-interconnector.com)